

إعلام الوري بأعلام الهدى

[174] اليوم ؟ قال: (أ). ودفع جبرئيل في صدره فوق السيف من يده، فأخذه رسول الله ﷺ وقام على رأسه وقال: (من يمنعك مني) ؟. قال: لا أحد، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، والله لا أكثر عليك جمعا أبدا. فأعطاه رسول الله ﷺ سيفه ثم أدبر، ثم أقبل بوجهه ثم قال: والله لأنت خير مني. قال رسول الله ﷺ: (أنا أحق بذلك منك). فأتى قومه فقيل له: أين ما كنت تقول وقد أمكنك والسيف في يدك ؟ قال: قد كان والله ذلك، ولكنني نظرت إلى رجل أبيض طويل دفع في صدري فوقعت لظهري، فعرفت أنه ملك، وشهدت أن محمدا رسول الله، والله لا أكثر عليه. وجعل يدعو قومه إلى الإسلام ونزلت هذه الآية: (يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ هم قوم أن يبسطوا اليكم أيديهم فكف أيديهم عنكم) الآية (1) (2). ثم كانت غزوة الفردة، ماء من مياه نجد، بعث رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله وسلم زيد بن حارثة بعد رجوعه من بدر إلى المدينة بستة أشهر، فأصابوا عيرا لقريش على الفردة فيها أبو سفيان ومعه فضة كثيرة، وذلك لأن قريشا قد خافت طريقها التي كانت تسلك إلى الشام حين كان من وقعة بدر، فسلخوا طريق العراق واستأجروا رجلا من بكر بن وائل يقال له: فرات بن حيان، يدلهم على الطريق، فأصاب زيد بن حارثة تلك العير، وأعجزته

(1) المائدة 5: 11. (2) المغازي للواقدي 1:

1 9 4 - 196، الطبقات الكبرى 2: 34 بزيادة فيهما (*)